

المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج أصول العلم الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها مفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم - [00:00:29](#)

في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الالف وخمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وقد انتهى بنا البيان - [00:00:48](#)

الى تفسير سورة القارة نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قلتم غفر الله لكم في كتابكم تفسير والفاتحة وقصار مفصل. القارة ما القارة؟ وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفراس النبر - [00:01:09](#)

صوص وتكون الجبال كالعين فاما من ثقلت موازينه دينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية او قاعة من اسماء يوم القيامة لانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله - [00:01:44](#)

القارة ما القارة؟ وما ادراك ما القارة؟ فاي شيء هي هذه القارة؟ واي شيء اعلمك بها ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارة ما القارة وما ادراك ما القارة اي - [00:02:20](#)

بوجهين اولهما ذكر القارة التي يراد الخبر عنها ذكر القارة التي يراد الخبر عنها فان الله استفتح السورة بقوله القارة والآخر تكرر الاستفهام عنها في الايتين التالية والثالثة تكرر الاستفهام عنها - [00:02:40](#)

في الايتين الثانية والثالثة في قوله ما القارة وما ادراك ما القارة فلما اجتمع هذان الامران علم ان المراد من ذكر الايات الثلاث الاول نسقا متتابعاً هو تعظيم شأن القارة وتهويل امرها لتتطلع النفوس الى معرفة - [00:03:07](#)

ثم اخبر عنها سبحانه وتعالى في الاية الرابعة نعم ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراس المبتوث اي المنتشر. والفراس جراد حين يخرج من بلده يركب وبعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى - [00:03:30](#)

وقوله وتكون الجبال كالعين اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعضها عن بعض قوله والفراس فرخ الجراد اي لا يراد به ما يتناوله اسم الفرش عامة فان اسم الفرش عامة يتناول سائر ما يطيب من الحشرات. فانها تسمى فراشا لاجل - [00:03:57](#)

طيرانها على صفة معينة من التكرار والرجوع الى المحل مع اصدار طنين او زنين يجعله وصفا لها كما ان اسم الذباب يتناولها جميعا كبار حصول الذبح اي طلب تبعيدها. لكن الفرش هنا يختص بواحد من تلك الانواع. وهو فرق - [00:04:28](#)

جراد كما قال تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر اي كأنهم في حالهم كالجراد الذي يخرج من بيضه اذا ان اوان خروجه يركب بعضه بعضا احسن الله اليكم وفي ذلك اليوم تنصب الموازين. اما من ثقلت موازينه كرجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية - [00:04:53](#)

اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة من مي التي يأوي اليها ويلزمها. كما قال تعالى - [00:05:22](#)

ان عذابها كان غراما. اي ملازما اهلها قوله. وفي ذلك اليوم تنصب الموازين ذكرها للجمع موافقة للاية لان الله قال فاما من ثقلت

موازينه فيتعين على مبين معناها ان توافق عبارته عبارة الاية المذكورة - [00:05:42](#)

وان كانت الموازين في الحقيقة تؤول الى واحد. فان اصح اقوال اهل العلم ان الميزان الذي ينصب للاعمال يوم القيامة هو ميزان واحد. ووقع التصريح به في الصحيحين من حديث القعقاع بن حكيم عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

عندما قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان فذكره واحدا ووجه الجمع مراعاة تعدد الموزون فلما

كان الموزون انواعا شتى مختلفة وقع ذكر ذلك الميزان مجموعا اي باعتبار تعدد - [00:06:34](#)

بالانواع التي توزن فيه. فهو ميزان واحد لكن صح جمعه بتعدد ما يوزن فيه من الاحوال متعلقة باعمال الخلق. نعم. احسن الله اليكم

واعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرنا بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من - [00:06:59](#)

عليها. وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا قوله من الوقود عليها بضم الواو اي من الايقاد عليها

وهو اشعالها واما الوقود بفتح الواو فيراد به ما تشعل به النار. قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة - [00:07:25](#)

اي تشعل بالناس والحجارة فالمراد بالوقود بالضم الاشعال والايقاد والمراد به فتحا الوقود ما تشعل به النار. من الحجارة والخلق نعم.

احسن الله اليكم تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشيخين رضي الله عنه قال اتيت المدينة صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قال

يقول ابن ادم - [00:07:52](#)

مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك انما اكلت فافنيث او لبست فابليت او تصدقت امضيت رواه مسلم عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر - [00:08:21](#)

لكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح بسم الله الرحمن الرحيم

الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علما يقين. لترون الجحيم - [00:08:41](#)

ثم لترون ما عين البقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله لا تعلم يوبخا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين. الهاكم اي شغلکم عما

خلقتكم له وهو عبادة الله تكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب -

[00:09:12](#)

والفضة والخيول المسومة والانام والحرث. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به وحذف المتكاثر به الى اخره فيه بيان امرين

احدهما ان افراد ما يتكاثر به لم تذكر في الاية - [00:09:42](#)

ان افراد ما يتكاثر به لم تذكر في الاية فلم يذكر في سياقها ما يقع به التفاخر كثرة بين الناس والاخر ان منفعة حذفه ابتغاء العموم ان

منفعة حذفه ابتغاء العموم ليشمل كل متكاثر به - [00:10:06](#)

وقوله قبل من النساء والبنين الى اخره ذكر اصول ما يتكاثر به ذكر لاصول ما يتكاثر به. فان اعظم ما يقع فيه التكاثر هو هذه الانواع

لماذا بماذا اكثر ما يقع في التكاثر هي هذه الانواع - [00:10:35](#)

نعم لكن احسنت لانها الشهوة المزين حبها للخلق لانها الشهوة المزين حبها للخلق قال الله تعالى زين الناس يحبوا الشهوات من النساء

والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والانعام والحرث - [00:11:03](#)

فذكر هذه الافراد بما بينته اية ال عمران خير من انشاء كلام لا يعلم اصله. واما ما اشتملت عليه وال عمران فهو بيان لاصول ما يطلبه

الناس التفاخر به. بالنظر الى كونه شهوة محبة لهم - [00:11:34](#)

نعم الله اليكم ولم تجعلوا على تلك الحال حتى زرت المقابر بان متن دفنتم فيها وسرتم اليها وانما جعل المقاومة في البرزخ زيارة

لان المقصود منه النشوء من الدار الآخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين - [00:11:54](#)

والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوى تكاثركم وتشاوركم عن عبادة ربكم

وكرروهم لك مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق - [00:12:15](#)

وعيد ثم زجرهم عن غيهم مرة أخرى فقال كلا لو تعلمون ان اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما كان بعد الموت لما الماكم
التكاثر عن عبادة الله. قوله - [00:12:35](#)

ثم زجرهم عن غيهم مرة أخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب وهذه الجملة تفسير لعلم اليقين
المذكور في الآية. فعلم اليقين هو العلم الثابت في القلب - [00:12:52](#)

واصل اليقين الاستقرار والاطمئنان الى الشيء واصل اليقين الاستقرار والاطمئنان الى الشيء ومراتبه ثلاث اولها علم اليقين وهو العلم
الثابت في القلب والثاني عين اليقين وهو العلم المشاهد المدرك بالحس - [00:13:13](#)

العلم المشاهد المدرك الحس وثالثها حق اليقين وهو العلم الناشئ من الوصول الى المعلوم العلم الناشئ من الوصول الى المعلوم فهي
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ومثاله علمنا بالجنة والنار. الان فانه علم يقين - [00:13:48](#)

لقيام الادلة من الكتاب والسنة على وجودهما وانتهاء الخلق بالجزاء اليهما ثم اذا سيق الناس الى الجنة والنار فأروهما صار المدرك لهم
من مراتب اليقين هو عين اليقين فاذا انتهى اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار صار العلم الناشئ عندهم هو - [00:14:25](#)

حق اليقين. نعم الله اليكم. ثم اقسام الله فقال لترون الجحيم والجنة والجحيم محذوف تقديره. والله لتري ان الجحيم التي اعدّها
الله للكافرين. ثم اكد القسم بقسم اخر فقال ثم لترونها عين اليقين - [00:14:50](#)

ايانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما فاذا رأيتموها سنلتنم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في
قوله تعالى اما لتسألن عن النعيم اي فلا يسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم - [00:15:12](#)

عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم
نسأل عنه؟ وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون - [00:15:42](#)

رواه الترمذي بسند حسن. كيف؟ كيف اسوأ ذلك التمر والماء عمركم شفتوا ماء اسودها لاي الوصفين احسنت من باب التغليب لصفة
التمر فان التمر هو الذي يوصف بالثواب وخاصة تمر الحجاز - [00:16:03](#)

ففيه سواد اكثر من غيره. وجعل هذا وصفا للماء باعتبار التثنيات نعم احسن الله اليكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو - [00:16:25](#)

لابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا الذي نفسي بيده من الانصار في بيته
فلما رأته المرأة كانت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت - [00:16:42](#)

يستعجبوننا من الماء ان جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد ما احد ضيعة مني قال
فانطلق فجاء بعثت فيه بسغ وتمر ورطب فقال كلوا - [00:17:12](#)

من هذه واخذ الهدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والجنوب فذبح لهم فاكلوا من الشام ومن ذلك الرزق وشربوا فلما
ان شبعوا ورضوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذين - [00:17:32](#)

سيدي لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم ما الفرق بين
الغسل والتمر والرطب نعم كيف نريد ان نفرق بينها - [00:17:52](#)

كيف ايه كيف اعرف ان هذا وسع كيف اعرف انه بس متى يقول انه بسر ايش طيب ايوه لا تريدان الصف. طيب اذا رطب اسمه
ايضا. هذه مراتب ثلاث لثمرة النخل. مراتب ثلاث لثمرة النخل - [00:18:27](#)

اولها البسر وهو البلح الخالص الذي لا تمر فيه كله خالص يابس ليس فيه تمر والثاني والمرتبة الثانية الرطب وهو ما يكون فيه نوع
تمر يسمى حينئذ رطبا. فاذا لانت الثمرة ذهبت قساوتها - [00:19:11](#)

سمي هذا رطبا سواء كان نصفه او رבעه او اكثره والمرتبة الثالثة وهي اذا كان كانت اذا كانت الثمرة قد ذهبت ييوستها بالكلية فلانت
فتسمى تمرا فتسمى تمرا فالتمر منتهى الثمرة. ثمرة النخل ومبتدأها البسل والرطب بينهما - [00:19:35](#)

نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة العصر. بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال وهو الوقت المعروف وهو الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس - 00:20:01
انس قوله في تفسير العصر وهو الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس موجبه مراعاة المعهود في خطاب الشرع عند الاطلاق.
موجبه مراعاة المعهود في خطاب الشرع عند الاطلاق فان اسم العصر في عرف الشرع والصحابة رضي الله عنهم يراد به هذا الوقت
ولم - 00:20:31

يقع في كلامهم على معان اخرى كالدهر او غيرها. فتلك المعاني وان كانت تتناولها لغة العرب الا ان معهوده خطاب الشرع واحد منها.
وهو انهم اذا ذكروا العصر يريدون به الوقت الخائن في آخر - 00:20:58
النهار ومن قواعد تفسير خطاب الشرع ان تفسيره بمعهوده مقدم على غيره ان تفسيره بمعهوده مقدم على غيره وتقدم من مثل هذا
قوله تعالى فالولا نفر من فرقة منهم طائفة يتفقه بالدين - 00:21:17

فان النفي هنا يختلف فيه على قولين احدهما انه الخروج الى الجهاد والآخر انه الخروج الى العلم. والراجح منهما ان المراد به
الخروج الى الجهاد. لان اسم النفي اذا اطلق في القرآن والسنة فيراد به الانبعاث الى - 00:21:41
جهاده فمن القواعد النافعة في تفسير خطاب الشرع في القرآن والسنة ملاحظة معهود خطاب الشرع وهي التي يسميها بعض اهل
العلم لغة القرآن والسنة نعم. احسن الله اليكم. ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر. اي هلكة ونقصان. ثم - 00:22:01
من الخصل الذين اتصفوا صفات هي المذكورة في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واتواصوا بالحق وتواصوا فالصفة الاولى
الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان - 00:22:26

والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا الرابعة التواصي بالصبر على امر الله وبه ما يكمل وبهما يكمل الانسان غيره تفسير سورة
ونجاة مع مالا وعذبا يحسب ان نعله يخلده وما ادراك ما الحطم نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة - 00:22:46
هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعبيتها باللام في قوله لكل همزة ثم اذا
فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهزم الناس به ويلزمهم بقوله. فالهماج الوعيد الناس - 00:23:31
فاطعنه عليهم بالاشارة الى الناس من يعيبيهم من يعيبيهم بقوله نزا والهمزة والهناء واللام للمبالغة ذكر المصنف وفقه الله ان قوله
تعالى ويل في فاتحة السورة كلمة وعيد وتهديد وتفسيرها بذلك ناشئ من لسان العرب فان العرب تطلق هذه الكلمة تريد بها التهديد
والوعيد - 00:24:01

ولم يثبت خلافه في خطاب الشرع فالحديث المروي انه واد من اودية جهنم لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم العمدة على ما
تعرفه العرب من كلامها عند اطلاق هذه اللفظة انه اذا قيل ويل - 00:24:31
يراد به التهديد والوعيد والعرب جعلت في تحقيق هذا المعنى خمس كلمات لا ثالث لها كلها جاءت بوزن واحد لمقصود واحد. فهي
على بناء واحد والمراد منها التهديد والوعيد من يذكر هذه الكلمات الخمس - 00:24:51
يحفظ الضابط فيها هذه الكلمات الخمس اولها ويل وثانيها ويح ويح اخرها حاء وثالثها ويك. اخرها كاف ورابعها ويد اخرها باء
 وخامسها اويس اخرها تين فكل هذه الكلمات جاءت على زينة واحدة لمقصود واحد وهو التهديد والوعيد. فلا سادس لها. ذكره ابن
خالوين - 00:25:19

ايه في كتابي ليس ذكره ابن خالويه من علماء العربية في كتاب ليس واشرت اليهن نظما بقول حد يحفظ البيت ويل وويح ثم ويك
ويس ويل وويح ثم ويك ويس - 00:26:00

ويب لتهديد تقال الخمسون ويل وويح ثم ويف ويس ويل لتهديد تقال الخمس وهذه الكلمة منهن وهي ويل وقعت لمن وصفه الله عز
وجل بقوله ويل لكل همزة لمزة والهمزة واللمزة وصفان للمبالغة - 00:26:34
وصفوان للمبالغة فهما قد بلغا الغاية في سوء فعلهما بالهمز والغم فهما قد بلغ الغاية في سوء بفعلهما بالهمز واللمز وذكر المصنف الفرق
بينهما بان الهمزة متعلقة الفعل بالاشارة لان الهمز متعلقه الفعل بالاشارة. وان اللمز متعلقه القول باللسان - 00:27:02
وان اللمز متعلقه القول باللسان نعم احسن الله اليكم. ومن صفته حرصه على جمع المال وتعيده. فذكره الله به فقال الذي جمع مالا

وعدده وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ما له اخنדה. فابقاه في الدنيا لان الخلود فيها - [00:27:33](#)

اذ لا يؤمن بحياة اخرى ثم توعدده الله بان الامر على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله وان الله معاقبه. فقال كلا لين بدن وهو جواب قسم محدود. اي والله ليطرحن وفيهم حطمه التي تحطم ما يلقي فيها وتمشي - [00:27:59](#)

ثم هو لا شأنها ولا عظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسرنا بقوله نار الله المشعرة المشعلة ترضي الناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الافندة. وتنفيذ من الاجساد الى - [00:28:24](#)

فتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها لنطفها. قوله والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها اي ان القلب جعله الله عز وجل على خلق لطيف ووصول العذاب اليه يكون اشد الما من غيره. كما ان البشرة الظاهرة - [00:28:44](#)

يشند ايلامها بمباشرة النار بخلاف العظام فان عقد الاحساس هي في البشرة الظاهرة الالم فيها شديد. واعظم من ذلك اصول العذاب الى القلب فانه الطف من بشرتي الظاهرة فتوقيت العذاب في القلب ووصول النار اليه لامرين - [00:29:16](#)

احدهما للطفه فيكون الايلام اشد للطفه فيكون الايلام اشد والعذاب ابغ والآخر لان القلب مبتدأ الفكر والنظر. لان القلب مبتدأ الفكر والنظر الذي يسوق الى مخالفة امر الله عز وجل - [00:29:43](#)

الذي يسوق الى مخالفة امر الله عز وجل فهو احق بالعذاب لا احسن الله اليكم واهلها محبوسون فيها قد انسوا قد ايسوا من الخروج من الخروج منها فيما اخبر الله عنهم بقوله - [00:30:08](#)

انها عليهم مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابادين. فاغنهم - [00:30:30](#)

من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحابه وبشر بالمخاطبة صلى الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا باظهار قدرة ربه الذي فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ وهو استفهام - [00:31:01](#)

استفهام تقريري اي اما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر في تضيع وهم الحبشة الذين جاؤوا مكة غزاة مضميرين هدم الكعبة انتقاما من - [00:31:31](#)

يا رب فان ملكهم نظرا تبنى وان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف الزنا العربي اليها فجاء رجل منهم فحدث فيها تحقيرا لها ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم فغضب - [00:31:51](#)

وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة فجهاز جيشا عظيما لا قطبان للعرب به. واستصحب معه الفيل هديها فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم. فحبس الله الفيل وارشد عليهم طهر لنا بعدين - [00:32:11](#)

اي جماعات متتابعة متفرقة ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو المتحجر فجعلهم كعصف مأكول. اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته. وداسته ارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#)

قوله وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي كان وقوع هذه الحادثة في السنة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويستفاد منه بيان ذكر ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وقتا في القرآن الكريم - [00:33:01](#)

فاذا قيل اين ذكر الله عز وجل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟ فجوابه في سورة الفيل لما بينهما من التلازم فان الكائنة التي كانت من هلاك الفيل واصحابه وافقت السنة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ومن طرائق - [00:33:22](#)

المفسرين الاستدلال بالتلازم. ومنه قول البخاري رحمه الله تعالى باب الحوض. وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر والباب وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر ما الصلة بين الحوض والكوثر هل هو الحوض هو الكوثر؟ هذا الذي يريده البخاري ام ماذا - [00:33:46](#)

عبد الرحمن ثاني الجواب ان يقال ان الحوض غير الكوثر فالكوثر نهر في الجنة. والحوض يشطب منه ميزابان من الكوثر اي يصب فيه ميزابان من الكوثر اي موضعان يخرج منهما الماء من الكوثر ليصل الى - [00:34:12](#)

الحوض والميزاب معروف عندنا بهذا الاسم الى يومنا هذا وهو الذي يعلق في اعالي البيوت لينتكب منه ماء المطر وغيره فاذا كان

يوم القيامة كان الحوض ممدا بميزابين يشخبان في - [00:34:39](#)

الحوض من الكوثر. فاراد البخاري بيان ما بين الحوض من التلازم فقال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فمثله اذا قيل باب ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:34:59](#)

لا الله اليكم تسير صورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم هذه سورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم والجار والمجنون في - [00:35:21](#)

متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليهم فعلم في الكلام من ارادة الشرطيين بمعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا من اجل ربوبيتهم المظهرة بنعمه فليعبدوه من اجل ايلافهم - [00:35:54](#)

اي ما لزموه واعتادوه مع المنشدين. ثم فسر بقوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. وهي رحلة تجارتهم في الشتاء باليمن وفي الصيف وفي الصنفين الشام. قوله وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف - [00:36:14](#)

للشام لملائمة الحال فيهما للارتحال اليهما بملائمة الحال فيهما للارتحال اليه اما ففي الشتاء تكون اليمن دافئة وفي الصيف تكون الشام باردة. فالحال التي يكون عليها تلك الدارين مناسبة للارتحال اليهما - [00:36:34](#)

والمراد باليمن التي تكون دافئة حال الشتاء هي اليمن المنخفضة. المسماة بتهامة فليس المراد جبال اليامن التي في نواحي صنعاء وعمران واشباهها وانما المراد ما يسمى بتهامة اليمن وهي منطقة كبيرة جدا مقسومة اليوم بين المملكة العربية السعودية

والجمهورية العربية - [00:37:00](#)

يمنية شيء منها في هذه البلاد وشيء منها في البلاد المجاورة وهي التي تبتغى في الشتاء لاجل الدفء الكائن فيها نعم. احسن الله اليكم فضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجهة لعبادته فقال الذين اطعمهم من - [00:37:29](#)

فرزقهم من السماوات وهيا لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فسير بلدهم حرما امنا فهذا قدرهم عند الخلق فلا يتعوضهم احد بسوء. لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها بوضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت بما انعم عليهم في محنة الشتاء

والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:38:00](#)

تفسير سورة الماعون. ارأيت الذي يكذب بالدين كذلك كالذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاته ساهون الذين هم ويمنعون الماعون. يقول تعالى في ذم - [00:38:30](#)

من ضيع حقه وحقوق عبادته؟ ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم من سوء الصنيع فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف - [00:39:02](#)

شدة وامناءه حقه لغلوة قلبه وتكذيبه جزاء ربه ولا يحض ولا يحض غيره. والحظ الحث على طعام المسكين واحرى به انه لا يطعمه بنفسه. لمحبتة المال وبخله به. ثم توعده صفا من المصلين - [00:39:22](#)

ثم توعده صفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:39:42](#)

تلك صلاة المنافق اجلسوا ارقبوا الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر لا يذكر الله فيها الا قليلا والشهوة عن الصلاة والمستشنع المذموم. وان السهو فيها فيقع من كل احد. لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه -

[00:40:06](#)

هذا الذي ذكره المصنف يبين ان الدهو المتعلق بالصلاة نوعان ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما سهو في الصلاة احدهما سهو في الصلاة وهو ذهول القلب عن شيء من احكامها - [00:40:30](#)

ذهول القلب عن شيء من احكامها بالزيادة او النقص او الشك بالزيادة او النقص او الشك والآخر تهون عن الصلاة تهون عن الصلاة وهو الغفلة عنها وهو الغفلة عنها بعدم ادائها في وقتها - [00:40:55](#)

بعدم ادائها في وقتها وترك اقامتها على وجهها وترك اقامتها على وجهها فالسهو عن الصلاة مركب من شيئين فالسهو عن الصلاة مركب من شيئين الاول عدم اقامتها في وقتها عدم اقامتها - [00:41:21](#)

في وقتها واليه اشير في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. واليه اشير في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان - [00:41:50](#)

والثاني ترك اقامتها على وجهها ترك اقامتها على وجهها واليه اشير في الحديث بقوله قام فنقرها اربعا قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها - [00:42:14](#)

الا قليلا نعم احسن الله اليكم ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال الذين هم يراؤون ويظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم ويمنعون الماعون فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها يتضمن تفسير الرياء - [00:42:43](#)

فان الرياء هو اظهار العبد عمل اهله ليراها الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراها الناس فيحمدوه عليه فمتى وجد هذا المعنى في فعل العبد سمي رياء فان قصد ان يسمعه سمي - [00:43:09](#)

تسنيعا فان قصد ان يسمعه سمي تسنيعا فالفرق بين الرياء والتسميع الفرق بين الرياء والتسميع ان الاول متعلقه الرؤية بالعين ان الاول متعلقه الرؤية بالعين والثاني متعلقه السمع بالاذن والثاني متعلقه السمع بالاذن - [00:43:37](#)

وبه تعلم ان قول الناس انا اسمع عند فلان او عندي تسميع ما رأيكم فيه هذا خطأ لغة وشرعا فلغة لا يسمى هذا تسميعا يسمى واحسن منه ان يسمى عرضا - [00:44:10](#)

والاخر من جهة ان اسم التسميع مذموم في الشرع لما في الصحيح من حديث جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به الامثل - [00:44:32](#)

ان يقول الانسان اعرض محفوظي من القرآن او غيره على فلان او عندي عرض للمحفوظ عند فلان ويترك هذه الكلمة لعدم صحتها لغة مع وجود الذنب المتعلق بها شرعا نعم - [00:44:47](#)

احسن الله اليكم وقوله تعالى ويمنعون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان وبه على عمل البيت من انية والة ومنها القدر والدم وما جرت العادة وما جرت العادة ببذره بشدة لشدة حرصه - [00:45:05](#)

ان على الدنيا وشحهم بها فلمهم احسن عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملة خلقه تفسير سورة الكوثر لربك وانحر ان شأنك هو الا بتر. ان الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له - [00:45:27](#)

انا اعطيناك الكوثر وهو نار في الجنة ومنه يشطب وميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم فيها عرسات يوم القيامة ثبت الوصف المذكور في حديث في صحيح مسلم - [00:45:56](#)

ثبت الوصف المذكور في حديث في صحيح مسلم والشخب هو الجري بانحباس وشدة والشخب هو الجري بانحباس وشدة ومنه شخب الحليب ومنه شخب الحليب اذا حرك ضرع الدابة فخرج منها الحليب - [00:46:11](#)

بشدة وانحباس سمي هذا شخبا وفيه بيان ما تقدم ذكره من الاتصال بين الكوثر والحوض وان الحوض يشهب فيه ميزابان يصبان من الكوثر في عرسات يوم القيامة اي في متسعات يوم القيامة - [00:46:37](#)

احسن الله اليكم وفي صحيح وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا اظفى اغفاء ثم رفع رأسه مبتسما ثم رفع رأسه متبسما - [00:46:59](#)

فكنا مع اضحاكك يا رسول الله. قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وسمين ربك وانحر ان شأنك هو الا بتر. ثم قال اتدرون ما الكبر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال - [00:47:16](#)

انه نهر وعدني ربي عز وجل عليه خير كثير. وهو حوض ترد عليه من امتي يوم القيامة ان يكون عدد النجوم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك - [00:47:36](#)

ذكر المصنف وفقه الله ان الكوثر نهر في الجنة في قوله وهو نهر في الجنة. ثم ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يبين ذلك

في قوله اتدرون ما الكوثر؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل - [00:47:52](#)

حديث فتفسير الكوثر بالنهر اصح من تفسيره بالخير الكثير لامرين فتفسير الفوتري النهر اصح من تفسيره بالخير الكثير لامرين

احدهما ان الخير الكثير في الآخرة لا يختص اصوله بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:15](#)

ان الخير الكثير في الآخرة لا يختص وصوله بالنبي صلى الله عليه وسلم بل كل من ادخله الله عز وجل الجنة ينال خيرا كثيرا بل كل

من ادخله الله عز وجل الجنة ينال خيرا كثيرا. قال الله سبحانه وتعالى في سورة النبأ ان للمتقين مفادا - [00:48:42](#)

حدائق واعنابه حتى قال جزاء من ربك عطاء حسابا وقوله عطاء حسابا وقع منكرا ومن مقاصد النكرة في كلام العرب التكثير ومن

مقاصد النكرة في كلام العرب التكفير. فهو عطاء كثير لا حد له - [00:49:04](#)

والاخر ان تعيين النهر ابلغ في مشهد الامتنان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تعيين النهر ابلغ في مشهد الامتنان على النبي صلى

الله عليه وسلم. فانه يكون له وحده. ولا يشاركه - [00:49:30](#)

فيه احد فانه يكون له وحده ولا يشاركه فيه احد. وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحبيب ومحمد بن علي

الشوكاني في آخرين نعم. احسن الله اليكم. ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر. اي اخر صلاتك كلها - [00:49:50](#)

فيك وجع ذبحك له وعلى اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر من فضلها فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله نحن

يتضمن التقرب اليه في سفك الدم من النحائب المشتمل على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر ممن ثم ذكر من منتهى - [00:50:16](#)

عليها ايضا خسارة فقال ان شانك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال لما قدم كعب ابن اشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة فسيدهم؟ قال نعم - [00:50:36](#)

قال ولا ترى ان هذا المنبت لمن قوم يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل الاستدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانته

ولى ونزلت الم ترين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجدة والطاغوت الى قوله نصيرا واسناده صح - [00:50:55](#)

صحيح تفسير سورة الكافرون ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدت ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين.

امر الله رسوله صلى الله عليه - [00:51:15](#)

وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين ونظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في

المستقبل كما اني كما اني لا اعبد الان ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:51:46](#)

وهو الله المستحق وحده من عباده. فعبادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر براءته بن الهتهم فقال ولا انا عابد ما

عبدتم للدلالة على الثبات وتأنيسه من عبادته لها واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:52:06](#)

بدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دينه الذي رضيه. قال تعالى لكم دينكم اي لكم دينكم الذي رضيتموه

وهو الشرك ولي دين الذي رضيه لربي وهو الاسلام. ما الفرق بين اضافتي الدين - [00:52:26](#)

الاية لكم دينكم ولي دين ما الفرق بين الاضافتين كيف نتاج الاهواء يعني يعني هم اللي اخترعوه احسنت الفرق بينهما ان دين

المشركين ومما احدثوه واخترعوه. فهو نتاج الاهواء. ان دين المشركين - [00:52:46](#)

هو ما احدثوه واخترعوه ومما احدثوه واخترعوه. فهو نتاج الاهواء. واما دين الرسول صلى الله عليه وسلم فانه وهو الذي رضيه له

الله فانه هو الذي رضيه له الله. قال الله سبحانه وتعالى ورضيت لكم الاسلام - [00:53:22](#)

دينا فدين الرسول صلى الله عليه وسلم اضيف اليه باعتبار انه صلى الله عليه وسلم ممتثل امر الله عز وجل فيه فهو الدين الذي

جعله الله عز وجل له. واما دين المشركين فهو الدين الذي اخترعوه واحدثوه - [00:53:42](#)

احسن الله اليكم تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره

انه كان توابا. فطمنت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واشارة عند حصونها وامرا - [00:54:04](#)

فالبشارة هي البشارة بنصر الله على الكافرين ووقوعت في مكة ودخول الناس في دين الله افواجا او جماعات وجماعات وذلك في

قوله واما الاشارة والامر هي الاشارة الى دموع اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره. فان اموره

وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلاة والحج. فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يسبحهما حمده فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحهما بحمده ويستغفره. فيه اشارة - 00:55:04 الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه انه كان توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. قوله في تفسير توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم معلم بان توبة الله عز وجل على عباده تتضمن امرين - 00:55:24

ان توبة الله عز وجل على عباده تتضمن امرين الاول توفيقهم اليها توفيقهم اليها فيسر الله عز وجل لهم سبل التوبة والآخر قبولها منهم اذا تابوا قبولها منهم اذا تابوا فاذا تاب العبد واناب قبل الله عز وجل منه. فاجتماع الامرين صار الله عز وجل - 00:55:48 توابا احسن الله اليكم فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اني متفق عليه هذه السورة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فيها الاشارة الى ايش - 00:56:18 الى وفاتك يعني لو قال القائل باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح لآخر السورة صحيح ام غير الصحيح صحيحا تقدم قريبا ان سورة - 00:56:42

قريش ان سورة الفيل فيها ميلاده صلى الله عليه وسلم وسورة النصر فيها وفاته صلى الله عليه وسلم قد اشرت الى ذلك بيت من يذكره رسولنا ميلاده في الفيل. رسولنا ميلاده الفيل. وموته في النصر في التنزيل - 00:57:00 وموته بالنصر في التنزيل نعم الله اليكم تفسير سورة المسد تبث يدا ابي لهب وامراته حمالة مثل الحطب في جيدها حبل من نسب. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت - 00:57:34 اندير العشيرة كما قابيل. صعد النبي صلى الله عليه وسلم عن الصفا فجعله ينادي يا بني يا بني ابي ببطون قريش حتى اجتمعوا. فجعل الراجح اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينجو الله ما هو - 00:58:10

فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيرا بنواي تريد ان تغير عليكما كنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذابي شديد. فقال ابوه لهب تبا لك سائرا يا امي هذا جمعتنا فنزلت - 00:58:30 تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. وابو لهب من اعمال النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والهدية له فهلك بذلك واخبر الله عنه وعن امراته في هذه السورة فقال تبث يداك - 00:58:50 لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة ميلادها عليه والثانية خبر نعم وما اغنى عنه ماله وما كسبت وكسبه ولده فمن يرد عنه مال وولده شيئا فلن يرد عنه مال وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به - 00:59:10

وقد توعد الله بقوله فيسمى نارا ذات نهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد في وامراته حمالة وهي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ياتي الشوك فتلقئها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية له - 00:59:30 فاعد الله لها في عنقها حبلا من مسد لقوله مخبرا في جيدها حبل من مسد والمسد الليف الشديد الخشونة بتن وجدل والمشهد الليف الشديد الخشونة اذا فتن وجدل كضفائر الشر - 00:59:50

وكان نزول هذه السورة التي قبل موت ابي لهب وامرأة واخبر الله انها سيعذبان في النار فلن يسلمتا وتعالى طيب في هذه السورة ذكر الله عز وجل ابا لهب فقال تبث يدا ابي لهب - 01:00:07 ولم يذكر امراته بما تعرف به وهي ام جميل فقال وامراته حمالة الحطب لماذا صرح باسم الرجل ولم يصرح باسم المرأة ابو لهب طب وذكرت في السطورة الوعيد عليها امرأة حمالة الحطب - 01:00:26 مشاركين في الايذاء احسنت لكن لماذا تسلك هذا وتدير هذا نعم نعم اللي فالخلق ناس اتفضل يا فندم طيب مقابل ابو لهب ام جميل ايه بس هذي امراته ما قال يعني ما جاء باسمها - 01:00:58

قالوا يعني انما صرح باسم ابي لهب دون زوجه لان اسم ابي لهب مناسب للعذاب بما فيه المناء قال لها وهو شبوب النار واستيقاظها واما زوج ابي لهب فهي تعرف بام جميل - 01:01:29

وهذه الكنية فيها تمليح لا يناسب الوعيد والتهديد فيها تمليح لا يناسب الوعيد والتهديد فلو كانت مثلاً أم قبيح تناسب ذكرها للوعيد والتهديد لكن لما كانت معروفة بأم جميل كان في اسمها تمليح لا يناسب الوعيد - [01:02:00](#)

والتهديد وهذا الأمر وهو المناسبة بين المباني والمعاني أصل في الشرع ومن فروعه ملاحظة الداعي في دعائه بأن يدعو باسماء الله عز وجل فيما يناسبها فمثلاً يقول اللهم ارزقني يا - [01:02:22](#)

رزاق طيب لو قال الإنسان اللهم ارزقني يا شديد العقاب هذا مناسب وغير مناسب غير منافق فلا بد أن يدعو بما يناسب دعاءه من الاسماء الالهية سواء المفردة أو المضافة. نعم - [01:02:41](#)

الله اليكم تفسير سورة الاخلاص عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عدم الدقة في هالامر لا تستغرب يعني بعض الاخوان يدعو بالدعاء فيقول اللهم اقذف الايمان في قلوبنا - [01:03:01](#)

هذا غير مناسب لماذا احسنت لان القذف يكون بشدة فيناسب العذاب والايمان لطيف فلا يناسبه ان يقول الانسان ثم اقذف الايمان في قلوبنا ولكن يدعو بما جاء في خطاب الشرع بان يقول اللهم حبب - [01:03:17](#)

الينا الايمان وزينه في قلوبنا كما في آية الحجرات. نعم تفسير سورة الاخلاص انا ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن - [01:03:41](#)

قالوا وكيف يقرأ سورة القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلثا القرآن. رواه مسلم. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه اما ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد رواه الترمذي - [01:03:58](#)

يوقره وهو وحديث حسن. ذكر المصنف وفقه الله في فضل هذه السورة حديثين وفي الاول منهما بيان ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واحسن ما قيل في بيان ذلك ان القرآن ثلاثة اثلاث - [01:04:18](#)

ان القرآن ثلاثة اثلاث فالثلث الاول قدر عن الخالق وهو المتعلق بتوحيده. فالثلث الاول خبر عن الخالق. وهو المتعلق بتوحيده والثلث الثاني خبر عن المخلوق وهو المتعلق بالقصص والحوادث. والثلث الثاني خبر عن المخلوق وهو المتعلق بالقصص والحوادث - [01:04:39](#)

والثلث الثالث خبر عما يجب على المخلوق للخالق قبر عما يجب على المخلوق للخالق وهو المتعلق بالاحكام وهو المتعلق بالاحكام وسورة الاخلاص مفردة في الثلث الاول وسورة الاخلاص مفردة في الثلث الاول. فهي خبر عن الخالق سبحانه وتعالى فيما يتعلق بتوحيده - [01:05:13](#)

فاتفق ان تكون ثلثا للقرآن وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم رحمهما الله. نعم احسن الله اليكم قل له كفوا ان احد. لما كان الدين مبنياً على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه. صلى الله عليه وسلم ان يبلغ - [01:05:46](#)

فقال له قل هو الله احد اي قل ايها الرسول مبلغاً. ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية من ربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج الخلق مفتقرون اليه وهو مستغني عنهم ومن كمالهم - [01:06:20](#)

الله تجمع معنيين وصمدانية الله تجمع معنيين احدهما كماله وسؤدده في نفسه احدهما كماله وسؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم توجه الخلق اليه بابتغاء حوائجهم والله سبحانه وتعالى صمد لانه - [01:06:45](#)

كامل قصده الناس بحوائجهم احسن الله اليكم. ومن كماله لم يلد ولم يولد. فليس له ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى - [01:07:19](#)

تسمع سورة الفلق عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبض ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترى آيات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق - [01:07:42](#)

وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قط في الاستعاذة بهم. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا بين فراشه كل

ليلة جمع كفيه ثم نفت فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه - [01:08:02](#)

يجي وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويمسح بيده واذا مرض احد من اهله نفت عليه بها متفق عليه. ذكر مصنفه وفقه الله حديثا - [01:08:22](#)

فضل سورة الفلق وسورة الناس المشاركة لها في الاستعاذة بما ذكر فيها من اسماء ربنا سبحانه وتعالى. فالسورتان تسميان بالمعوذتين وورد في فضلها هذا الحديث العظيم عن عقبة بن عامر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكرهما لم يرى مثل - [01:08:42](#)

هن قد يعني بالاستعاذة بهن فاعظم ما يتعوذ به الانسان اذا خاف شيئا ان يقرأ سورة الفلق وسورة الناس فاذا كان الانسان في طريق او محل مظلم فخاف شرا فان احسن ما يتعوذ به هو ان يقرأ - [01:09:10](#)

سورة الفلق والناس قاصدا الاستعاذة بهما. اي طلب العود بالله سبحانه وتعالى من هذا الضرر المتوقع نزوله به وذكر في كيفية الاستعاذة بهما ما يفعله المرء اذا اوى الى فراشه انه يجمع كفيه - [01:09:32](#)

ثم يقرأ فيهما سورة الاخلاص والمعوذتين. ثم ينفت بعد القراءة ليجامع الريق بركة قراءة القرآن الكريم. ثم بعد ذلك يمسح ما استطاع من جسده ما اقبل منه من رأسه وما - [01:09:57](#)

لحقه لحقته يده ثم يفعل ذلك ثانية ثم يفعل ذلك الثالثة نعم الله اليكم باسم النفس ما معناه ما معنى النفس قضيت هي ريح لطيفة مصحوبة بذريق. ريح لطيفة مصحوبة ضيق تدفع من الفم. اما اذا - [01:10:21](#)

خالصة من الضيق فان هذا يسمى نفخا فان هذا يسمى نفخا وصلناه اليك وقد من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص في سورة الاخلاص ان يكون مبلغا. وامرهم في سورة الفلق والناس ان يكون متعوذا - [01:10:54](#)

قال له هنا قم اعود اي الجو اعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق من شر ما خلق الله من المخلوقات واريد به بعضها. وهو كل مخلوق فيه شر. ثم ذكر بعض افراد - [01:11:31](#)

واريد واريد به بعضها اي بعض المخلوقات لان قوله تعالى من شر ما خلق يشمل كل مخلوقات الله عز وجل لكن الاستعاذة مخصوصة بمخلوق ذي شر لان من المخلوقات ما لا شر فيه - [01:11:48](#)

مثل ايش ايش قطط اعفي صدى الضلع فيها شر جيب قطوة حطها عند خالتي الصغار تعضهم بعدين ها يجي اللون احسنت كالملائكة الجنة فهذه مخلوقات لا شر فيها فالاستعاذة تتعلق بمخلوق بشر - [01:12:07](#)

نعم الله اليكم ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه بما فيه من انتشار ارواح الشريرة والحيوانات المؤذية وعند الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر - [01:12:36](#)

قال يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب فجعل القمر على مسلة. قوله فجعل امر علامة له اي علامة ليل فان القمر انما يخرج ويرى في الليل فسلطانه في الليل. فلا يراد بالحديث جعل - [01:12:58](#)

هو القمر وانما يراد به الليل كله. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم علامته امر عائشة ان تستعيز بالله من شره يعني من شر الليل وبين المصنف وجه الاستعاذة بقوله لما فيه من انتشار الارواح الشديدة والحيوانات المؤذية. فمحل انتشارها وخروجها - [01:13:22](#)

هو الليل ففيه شر. ولذلك يؤمر العبد بان يبادر بالاستعاذة من اول الليل ففي صحيح البخاري من حديث ابي مسعود البدر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اخر ايتين من سورة - [01:13:48](#)

البقرة في ليلة كفتاه اي كفتاهما يتخوفه من الشرور. وتكون قراءتها متى يوسف وتكون قراءتها بعد غروب الشمس فاذا غربت الشمس الليل فيباشر الانسان قراءتها لتحصل له هذه الكفاية احسن الله اليكم - [01:14:08](#)

قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق نظيفة في العقد المشدودة عليه ومن شجا حاسد اذا حسد وهو من يكره وصول النعمة لا الى محسوده. استعاذ منه اذا ثار اذا ثار حسده وبرز

عليكم. استعاذ منه اذا ثار حسده وبرز. قوله ومن شر النفاثات في العقد وهي النفس السواحف مما يعم الرجال والنساء النفاثات انست باعتبار ارادة النفوس فباعتبار ارادة جنس النساء وانما باعتبار النفوس التي تستوعب الرجال والنساء على حد سواء ثم -

في تفسيره ومن شر حاسد اذا حسد قال هو من يكره وصول النعمة الى محسوده. فحقيقة الحسد هو كراهة وصول النعمة الى

المحسود هو كراهة اصول النعمة الى المحسود. ولو لم يتمنى زوالها - 01:15:25

ولو لم يتمنى زوالها افاده ابن تيمية الحفيد فمتى وجدت هذه الكراهة تحقق الحسد؟ فان وجد تمنى زوالها كان ابلغ في صدق وصف الحسد على من نعم الله اليكم. وقد تضمنت هذه السورة وقد تضمنت هذه السورة استعاذة من انواع الشرور عموما. ومن اصولها

تفسير سورة الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. مستهل هذه السورة

كسابقتها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان - 01:16:16

متعودا فقال له ان يلجأ ويعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك والمصلح لهم ملك الناس ومن ملك الناس وملكه من ربوبيته لكنه

لجلالة موقعه وملكه من ربوبيته اي فينجلدج في الاية المتقدمة برب الناس - 01:16:46

ثم بين وجه افراده فقال لجلالتي موقعه وقد بينا قبل ان اعظم مشاهد الربوبية التي يكثر ذكرها في القرآن اربعة ان اعظم مشاهد

الربوبية التي يكثر ذكرها في القرآن اربعة - 01:17:12

ما هي الله اولها الملك اولها الملك وثانيها الرزق وثالثها تدبير الامر. وثالثها تدبير الامر ورابعها الخلق. رابعها الخلق. فهذه

المشاهد الاربعة هي اكثر ما يذكر من الربوبية في القرآن - 01:17:30

الكريم احسن الله اليكم الى الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن

لهم جر ويقوي ارادتهم له ويقدر لهم الخير ويثبتهم معا. فاذا استعاذ منه العبد تأخر واندفع عنه فالقناص هو المتأخر - 01:18:15

والمدافعون اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. قوله ومحل الوسوسته صدور

الخلق من الجنة والناس اي ان اخر اية في السورة وهي من الجنة والناس - 01:18:39

تتعلق بالموسوس فيه لا بالموسوس تتعلق بالموسوس فيه لا بالموسوس فالذي يتسلى عليه الوسواس بالوسوسة في صدره هم الجن

والانس على حد سواء. فيوسوس الشيطان في صدورهم وذلك بتثبيطهم على عن - 01:19:00

قير وتقوية ارادتهم عن الشر والقاء الشر بين الانس لا يسمى وسوسة وانما يسمى وشوشة وانما يسمى وشوشة الوسوسة والوشوشة

يشتركان في القاء الشر ويفترقان في ان الوسوسة امر باطن - 01:19:25

والوشوشة امر ظاهر ويفترقان بان الوسوسة امر باطن والوشوشة امر ظاهر فتكون الوسوسة لشياطين الجن فتكون الوسوسة

لشياطين الجن وتكون الوشوشة ايش لشياطين الانس وتكون الوشوشة من شياطين الانس نعم - 01:19:52

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعته لنفسه ولمن شاء الله من خلقه قال ابن عبد الله ابن حمد الوسيطمي غفر الله له

ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين. في الثامن من شوال سنة ثلاثين بعدا اربعمئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله - 01:20:20

شعرا للاسلام والسنة وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني الكتاب الثامن على ما يناسب المقام. وهنا انبه الى امور اولها ان

تكملة درس الاربعين المرجح ان يكون يوم الجمعة الثامن والعشرين من هذا الشهر - 01:20:40

وفي الثامن والعشرين يوم الجمعة بعد العصر والمغرب والعشاء سنكمل كتاب الاربعين وتام الامر يكون بابلاغكم عن طريق الجامع

فاذا عزم كونه بذلك الوقت كما ابلغ القائمون على تنسيق الدروس - 01:21:08

العلمية في الجامع وفقهم الله فسيكون حينئذ اكمال هذا الكتاب وثانيها ان الاسبوع القادم لا يوجد درس وانما في تاليه. فنستقبل في

تاليه ان شاء الله تعالى شرح كتاب التوحيد - 01:21:25

من اوله والامر الثالث انبه الى عبارة سبقت على لساني في بيان شيء ذكر في سورة في الضحى عند قول المصنف فتم جواب القسم
بمبتهين بعد منفيين فتم جواب القسم بمبتهين بعد منفيين - [01:21:43](#)
فالمنفيان هما قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى والمبتهان هما في قوله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى وسوف يعطيك ربك
فترضى. فهذا الامر المثبت اولاً ثم ثانياً هو المراد. وسبق على الانسان اختلاف ذلك فهذا تنبيه لاصلاحه - [01:22:07](#)
ورابعها وخامسها ان ما يخبر به عن الله عز وجل ذكرنا انه ثلاثة الفاظ احدها الاسم الاحسن وثانيها الاسم الاجل وثالثها الاسم الاكرم.
فالاجل اكمل من الجليل. والاكرم اكمل من الكريم. فالمناسب - [01:22:34](#)
ان يقال على زنة افعال التفضيل الاسم الاجل الاسم الاكرم حتى تقع الالفاظ الثلاثة على نفق واحد في افعال التفضيل. والتنبيه الاخير
هذا اليوم اختباره ايش كبار مقرر العقيدة الواسطية - [01:22:56](#)
فكل في موضعه ثم يرد عليكم الاسئلة هو الذي تصله الورقة يجيب عنها واذا اجاب عنها يبقى في محله حتى ننبهه الى جمعها
الاخوان اللي يوزعون الاوراق لا ينسون انفسهم الاوراق عندي انتهت - [01:23:20](#)
اه كل واحد يبقي على ورقة له والاخوات يصلهم للاوراق ان شاء الله تعالى الان بالاجابة وحدة للاخ الى هنا ان نلخب التترك لنفسه
ها وانت ما اخذت ايش اسقطت انت نفسك يهود - [01:23:57](#)
لو فقدت لتصل الورقة يجاب مباشرة والذي لا يريد ان يختبر لا يمشي من الدرس الذي لا يريد ان يختبر لا يمشي من الدرس الدرس
ما انتهى نحن نبهنا كم مرة لا لا يمشي من الدرس حتى نمشي نحن - [01:24:54](#)
مثل ما يمشي الانسان في الجامعة حتى تنتهي المحاضرة ما يمشي الدرس حتى نمشي جميعا في الاخير فاللي في الاخير كيف
تجيه ورقة والله بالاجتهاد تعال في الاول خذ الورق - [01:25:34](#)
عندما جاء في الحديث خير صفوف الرجال اولها لا يراد به مقصود الصلاة فقط بل كل باب من الاكمل ان يبادر للانسان الى اول مات
فيه حتى يحصل اعظمه الطالب الذي يريد يأتي مجتهدا يأتي بالصفوف الاولى - [01:26:55](#)
انهم ياخدوهم الاخوان اللي يتحدثون قل لهم يحفظون صوتهم هذا ترى من نوع الاختبار اللي يسمى ابو دقيقة ذا الجواب سهل
جدا وين الاخوان الاخوان اللي في الاخير وين ما قمنا الا الحين اذا كنتوا تريدون تحضرون درس معنا لا تخرجون من قبلنا اذا كنتم لا
تريدون تريدون تخرجون - [01:27:12](#)
حطيت بالباب مفتوح لكن اللي يريد يلتزم دروسه يلتزم بها على طريقة اهل العلم على طريقة اللي موجودة في الجامعات والمساجد
اعز من الجامعات يوجد عند البابين كرتونين لوضع الاجابات الذي ينتهي يضع الاجابة فيهما وفق الله الجميع لما يحب ويرضى
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - [01:29:15](#)
وصحبه اجمعين - [01:29:47](#)